العدد ٨٧٩ — صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع — السنة الثامنة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٧ رمضان المبارك سنة ١٣٠٩ — موافق ٢٣ آذار و٥ نيسان سنة ١٨٩٢

الأستانة العليَّة

مقتبسات عن الجرائد التركية

« بدار السعادة العلية»

وجهت رتبة أمير الأمراء إلى عزتلو عبد الكريم باشا شيخ قبيلة بني خالد المتصل نسبه بحضرة سيدنا خالد بن الوليد أحد الأصحاب الكرام رضي الله عنهم.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى عزتلو أحمد شوقي بك أصغر أشقاء حضرة دولتلو أحمد فيضي باشا والي ولاية اليمن وقومندانها العمومي.

«نشان» - أحسن بالنشان المجيدي من الرتبة الأولى إلى حضرة عطوفتلو الحاج عزت أفندي والي أطنة.

وبالنشان المجيدي من الرتبة الأولى إلى الأميرال (دوليورون) قومندان العمارة الروسية في البحر الأبيض.

وبالنشان العثماني من الرتبة الثالثة إلى هديش بك وبالنشان المذكور من الرتبة الرابعة إلى عبد القادر بك عم عزتلو عبد الكريم باشا شيخ قبيلة بني خالد.

- صدرت الإرادة السنية لدى الاستئذان عن قرار شورى الدولة ومجلس المشورة المخصوص بإبلاغ مدة امتياز عبد الأحد أفندي خضرة بإنشاء خط الترامواي الذي تجره الخيل في جبل لبنان إلى ٦٠ سنة.

كتب من نظارة الداخلية الجليلة عن قرار شورى الدولة إشعارًا عموميًّا بضرورة معاينة (بوقلمة) عساكر الزاندرمة وعمل دفاتر بأسماء الأفراد وشهرتهم غب إجبار كل فرد على إبراز التذكرة العثمانية وإرسال الدفاتر المذكورة إلى مراكز المعسكرات الهمايونية أو إلى أقرب قومندان فرقة رديف لأجل إجراء التحقيق لما أنه يوجد بين أفراد آلايات الضبطية أشخاص من بقايا القرعة أو الرديف تركوا أوطانهم وذلك غير مسموح ومستدعي للمحذور ولأجل منع ذلك تقرر إجراء الأصول المذكورة حالًا وعند استدعاء الأشخاص إلى الدخول بخدمة الزاندرمة.

أخبار الولايات

«بيروت» - كان أول شهر الصيام المبارك يوم الثلاثاء بإثبات رؤية هلاله وقد أطلقت المدافع من الموقع العسكري وكان لذلك أحسن وقع لدى الموحّدين الذين كرروا الدعاء لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم وشكروا لحضرة ملجأ الولاية العالي وحضرة قومندان الموقع العسكري.

فمرحبًا بشهر الخير والبركات ونرجوه تعالى أن يوفّقنا للقيام بطاعته ويجعلنا من المقبولين وطوبى لمن صام وعفّ عن المآثم واتبع سنّة السلف الصالح فنسأله تعالى أن يعيد أمثال هذا الشهر المبارك على حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين بدوام العز والشوكة والعافية والإقبال وأن يهب الصائمين العفو والعافية والسلامة من كل بلية بمنّه وكرمه وأن يمنّ بهبات إحسانه العميمة على جميع العباد.

جرى انتخاب أعضاء مجلس إدارة لواء طرابلس الشام ومحكمة الابتدائية وقد عين لمجلس الإدارة صاحبا الفضيلة علي أفندي السمين وعبد الحميد أفندي الشنبور ونجيب أفندي عاصي أما العضو الرابع فقد كتب إلى متصرفية طرابلس لإجراء أصول الانتخاب مجددًا لما حصل بانتخاب ذوات جماعة الروم من الذهول.

وقد تعين لعضوية محكمة البداية مكرمتلو محمود أفندي مغربي ومصطفى أفندي عز الدين ولطف الله بك نوفل وأنطون أفندي صابونجي.

✸✸

وقد جرى الانتخاب في قضاء صيدا على الذين أتموا مدتهم النظامية في مجلس الإدارة ومحكمة البداية وعين لمجلس الإدارة الشيخ علي أفندي الحر وبشارة أفندي قنواتي ولمحكمة البداية عبد الحيّ أفندي لطفي وفارس أفندي صعب.

فنبادر لتهنئة الجميع ونرجو لهم التوفيق في خدمة الوطن العزيز.

مكافأة

نشرنا في العدد الماضي تحت عنوان التوجيهات الإحسان بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية تبديلًا إلى حضرة سعادتلو أحمد عارفي بك أفندي مدير المطبوعات الداخلية ومدير جريدة «تقويم وقائع» مكافأة لحسن خدماته الصادقة التي عرف بها المشار إليه فنشكر بلسان الإخلاص العواطف السنية ونقدم لسعادته التهنئة والتبريك.

كتب إلينا من صيدا أنه ورد إلى الطبيب الحاذق الدكتور حسين أفندي عودة كتابة من رئيس المكتب الطبي الشاهاني بالتصديق على شهادته مع الرخصة الصادرة بتعاطيه صناعة الطب وقد سرّ أصدقاء الموما إليه وأحباؤه بذلك والموما إليه قد درس الطب في القصر العيني --- الشهادة الدكتورية وبكل مدة إقامته في صيدا تحصل على امتنان الذين عرفوه وتعالجوا عنده ومن مذهب الموما إليه معالجة المرضى بعقاقير أرضهم وأعشابها فنقدم لحضرته التبريك.

في بيروت (جريدة الولاية) إن شركة انحصار التنباك تباشر أعمالها «أي حصر التنباك» اعتبارًا من اليوم الثالث والعشرين من شهر مارت الحالي الموافق أربعة من نيسان غربي في البلاد المحروسة الشاهانية وإن الشركة مستعدة لشراء التنباك الموجود في بيروت من محصول البلاد الأجنبية وعلى أصحاب التنباك مراعة نظارة الرزي في بيروت.

بلغنا أن شركة انحصار التنباك ابتاعت في بيروت اثني عشر ألف كيس من التباك وإن بعض التجار أرسلوا قبل حلول الأجل المعين إلى قرى جبل لبنان نحو ثلاثة آلاف كيس.

والأمر المهم الذي نؤمله من بعد تحقق أمر انحصار التنباك العجمي شيوع زراعة التنباك الوطني فيكون للتجارة عوض عن غيره لأن تنباك البلاد العثمانية غير داخل تحت الانحصار.

قدم إلى بيروت الماجد الأديب عبد العزيز أفندي سلطاني مأمور شعبة بنك الزراعة بيروت.

بمناسبة الهمة والمساعدة التي أبداها الماجد سليم أفندي أيوب ثابت لإدارة المحجر الصحي في المريجات أثناء وضعه بين سورية وبيروت ولبنان وكان لخدمته بذلك حسن القبول لدى حضرة ملجأ الولاية العالي وحضرة دولتلو متصرف لبنان استحسن حضرة الوالي المشار إليه ترك البيوت الخشبية المبنية في المريجات إلى سليم أفندي الموما إليه بعضها هدية والبعض الآخر ببدل معلوم بشرط بقاء بعض تلك البيوت برسم الخدمة العمومية لدى الحاجة.

قدم إلى بيروت من يافا الوجيه الماجد قوتلي زاده سعادتلو الحاج حسن أفندي أحد وجوه دمشق الشام وقد توجه بالسلام إلى دمشق.

وقدم إلى بيروت رفعتلو فريد أفندي مدير تحريرات عكا سابقًا بقصد التوجه إلى دار السعادة.

ملاحظات

تنازل ثمن أقة اللحم في بيروت إلى سبعة قروش ونصف. أما الخضروات فموجودة غير أن أثمانها كما يأتي: أقة الباذنجان بعشرة قروش ونصف وأقة اللوبياء الخضرة بستة قروش وثلاثين بارة وأقة البندورة بلغت بين أربعة وخمسة قروش.

وأما ورق العنب أي ورق الكرمة فقد بيعت بإحدى وعشرين قرشًا وبعين النزول لأن الهواء مناسب لخروج الورق وأقة الفول الأخضر قد تنازلت إلى خمس وعشرين بارة والبزالة الخضرة إلى ثلاثة قروش ونصف.

والسبب في ارتفاع أثمان الخضروات في بلدتنا عدم وجود ساحات لها واحتكارها عند أناس عرفوا باسم «معلمي الخضرة» يصرّفونها بالجملة إلى أصحاب الدكاكين وللمعلمين بمقابلة ذلك جعل على الزراع كما أنه لا يمكن الزارع من مبيع محصولاته بغير واسطة المعلم لأنه مديون له بمال وأملنا تسهيل إيجاد مثل هذه الساحات لمنع الحالة المذكورة الشبيهة بالاحتكار.

أهدي إلينا نسخة مطبوعة من كتاب «كشف الأسرار لتنوير الأفكار» تأليف العالم الفاضل الشيخ مصطفى أفندي نجا الشاذلي اليشرطي البيروتي.

وقد تضمن هذا الكتاب فوائد كثيرة عن طريقة سيدي الإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه إلى غير ذلك مما يرغب المتبصر للاطلاع عليه في حقيقة هذه الطريقة الشريفة وسلسلة مشائخها العلماء الأعلام ثم أورد المؤلف شرحًا للوظيفة يشرح الصدر. وإجمال القول إن من حاد عن الحدود الشرعية ولم يتبع الكتاب والسنّة بما يرضي الله تعالى ويرضي رسوله صلّى الله عليه وسلّم لا يكون منسوبًا إلى الطريقة الشاذلية.

فنشكر للمؤلف سعيه في إظهار هذا الأثر المفيد ونرجوه تعالى أن ينفع من نظر فيه.

في علم حضرات القراء اشتهار الرجل المدعو الموسيو «انودي» بالأمور الحسابية في فرنسا وقد ذكرت الجرائد عنه أمورًا كثيرة تدل على توقد ذهنه وقوة ذاكرته ومن جملة ذلك أنه سئل في جمعية علمية عن أي يوم يكون اليوم الحادي عشر من شهر آذار

«مارت» سنة ١٨٢٢ ميلادية فأجاب حالًا أنه يوم الاثنين.

وفي يوم الجمعة الماضي ذهبت إلى إدارة جريدة لسان الحال الغراء فوجدت اجتماع بعض أهل الفضل والنباهة وعلمت أن الأديب الشيخ رشيد أفندي نفاع مستعد لأن يأتي بمثل ما كان من الموسيو «انودي» وحصل ذلك فعلًا فقد تناول الحاضرون نسخًا من الروزنامات من سنة ١٨٧٥ إلى سنة ١٨٩٢ وأخذوا يطرحون عليه السؤالات عن الأيام في الأشهر الماضية وكان يجيب بدون توقف بكل صحة ومن جملة ذلك أنه سئل عن أي يوم يكون اليوم الأول من نيسان سنة ١٨٧٥ فأجاب فورًا الثلاثاء شرقي والخميس غربي وأجاب على نحو خمسين سؤالًا من هذا القبيل.

ثم أورد تواريخ الأمراء الشهابيين والإرسالنيين بالحوادث والوقائع والسنين والأشهر والأيام وأسماء الأشخاص ومواليدهم وأورد غير ذلك مما أدهش بفطنته وقوة ذاكرته الحاضرين وبالغوا بالثناء عليه.

وصية خاتون لجريدة

روي أن إحدى خواتين رومة أوصت بعد وفاتها بمبلغ خمسين ألف فرنك لجريدة «مساجرو» لما أنها كانت مسرورة من مطالعتها وقد توفيت الخاتون المذكورة وتنفذت الوصية.

ونحن نهنئ تلك الجريدة ونسأل الذين يطالعون جرائدنا برغبة أن يبادروا على الأقل إلى أداء بدل الاشتراك بوقته بدون تكليف أصحابها لاتخاذ الوسائط للمطالبة والتحصيل.

اليمن

قرأنا في جريدة «صنعاء» أنه قدم من الشرق نحو خمسمائة أو ستمائة شقي إلى جهة شقادرة وبني عوام التابعة قضاء حجة بقصد الفساد وبالحال أرسلت العساكر الشاهانية لدفعهم وبوصول العساكر إلى بني عوام تحصن الأشقياء في جبال شرفة وعوالي المنيعة غير أن العساكر المظفرة قد اقتحمتهم في شرفة ثم في عوالي وأصلتهم نارًا حامية حتى طهرت الأماكن المذكورة بعد أن بلغ عدد القتلى والجرحى منهم ٥٩ شخصًا ثم إن سعادتلو علي باشا أمير اللواء قد حل في قرية بيت محارش الواقعة في جهة باب الشرق فبات الأشقياء تحت الحصر التام.

وفيها - بمقتضى الإرادة السنية الشاهانية تحول مكتب الرشدي العسكري في صنعاء إلى ليلي أي أن توجد فيه أماكن لمبيت التلامذة من أبناء العرب وهذه المنحة خاصة بأولاد أهالي الألوية والقضاوات والنواحي ذوي الأخلاق الحميدة الذين بين الحادية عشرة والثانية عشرة من عمرهم بشرط أن يحسنوا تلاوة القرآن الكريم وقد تقرر قبول التلامذة في اليوم الرابع من عيد الفطر السعيد.

وهي نعمة ينبغي شكرها ونؤمل أن يبادر أهالي اليمن إلى اغتنامها مع الشكر لمكارم وإحسان حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين لأن اقتباس العلوم والمعارف أساس الفوز والنجاح ومن المؤكد أن تعلم أهالي اليمن اللسان العثماني العذب البيان مما يعود عليهم بالفوائد العظيمة.

حصر التبناك

قرأنا في جريدة الأحوال الغراء أنه كتب إلى إحدى جرائد ويانه أن حضرة شاه دولة إيران العليَّة بعث برسالة بخط يده إلى الحضرة العليَّة السلطانية يلتمس استرجاع الامتياز الممنوح لشركة انحصار التنباك في الممالك المحروسة لما في بقائه من الضرر على مملكة إيران اهـ.

ونحن نقول بمناسبة هذا الخبر علاوة على ما نشرناه قبلًا بهذا الخصوص إن وضع رسم دخولية جديدة على التنباك خير للخزينة العامرة وللتجارة العثمانية من بقاء الانحصار.

البيوت العمومية

ولا نزيد القراء بيانًا أنها محل إقامة أسافل النساء ولما كان البحث بهذا الموضوع له تعلق مهم بالتناسل والأخلاق والآداب والاقتصاد بل وبالمروءة والإنسانية أيضًا نقلنا عن جريدة «ترجمان حقيقت» المعتبرة عدة مقالات افتتاحية واستلفتنا النظر إلى البيوت العمومية الموجودة في محلة الطبابخ وكلاسية وسوق الخمامير وغيرها لما أنها من قبيل مثلها في غلطة والمضرة من حالتها واحدة.

وقد قرأنا في جريدة «ترجمان حقيقت» مقالة افتتاحية بهاذ الخصوص فعربناه كما يأتي قالت كان لما نشرناه أولًا وأخيرًا بخصوص البيوت العمومية في غلطة وأحوالها الصحية مما هو حريٌّ بالاستلفات هيئتنا الطبية العثمانية واستجلاب نظرها إلى هذا الأمر المهم وقع حسن واستصواب لدى بعض المقامات العالية ونحن نعيد الآن ما بسطناه قبلًا من أن هاته البيوت العمومية لا تنحصر مضارها بسكان إستانبول بل ربما بلغت من حيث النقطة العمومية ودرجة مدهشة تهدد جميع البلاد العثمانية. أجل إن هاته البيوت لا تحسب شيئًا مذكورًا بالنسبة إلى اتساع دائرة الفحش في بلاد أروبا المهمة إلا أن اهتمام الهيئة الصحية من المعاينات والتحريات المستمرة والعناية المتواصلة وما ينفقه رجال الدرك والدوائر البلدية من المتاعب المتوالية قد حصر مصائب الفحش وأضراره ومهالكه وبلاياه في دائرة معلومة وفي حد محدود نقول ذلك ونعترف أيضًا إن إقدام نظارة الضبطية العليَّة وسهرها على الراحة في محل من مثل غلطة وبك أوغلي معروف بدقة موقعه وصعوبة أمر الضبط والربط فيه قد منع من وقوع الحوادث وأصبحت نادرة جدًّا ولم يبق لنا من وجه للشكوى غير أنه لا يمكننا أن ننبذ عن أفكارنا ما يتردد فيها من الرغائب بتعميم إقدامات نظارة الضبطية العليَّة المتوالية والتشديد بها زيادة عن الأول وعطف النظر إلى أولئك الأشخاص الذين يطوفون الأزقة أو المنفردة عن الأنظار بصورة تنبذها الأبصار وتمقتها القلوب فيشوقون بسطاء القلوب في ارتكاب الفحش والسير في طريق القحة والفساد اهتمامًا بمنافعهم الذاتية. لا جرم أن الشنائع والقبائح التي تنبعث عن دلالة ووساطة هؤلاء الخبثاء لم تعد مخفية ولا مستورة تحت حجاب الكتب والتستر وإنما هي بادية للناس فإن الحس والمشاهدة يثبتان أن كثيرًا من أمثالهم يطوفون في الأزقة بلا خجل ولا حياء فيعرضون الوصال على هذا وذاك ويحسنون الفحش والدنيئة فإذا دفعت أضرارهم كان من ذلك خدمة مشكورة للأخلاق والأحوال العمومية إلى حد ما. ومن المعلوم لدى العموم أن الأسباب التي تبعث على إفساد الأخلاق العمومية والتي تمهد لها السبيل إذا لم ترفع من المجال ولم تنبذ ظهريًّا تعرضت تلك الأخلاق في سبيل تهذيبها وتصفيتها إلى كثير من المصاعب وعدة من المشاكل ونحن نعلم أنه بظل ظليل الحضرة العليَّة السلطانية لا يحق لأحد أن يشكو من عدم تمتعه بالحرية الشخصية فكل منا أمين على هاته الحرية إلا أن الإسراف في هذه الحرية الشخصية بطريقة سوء الاستعمال وتلويثها بالأضرار والبلايا والسيئات الرديئة كالأمراض والسفاهة والسفالة والدناءة وما ماثل من ضروب الذل كل ذلك داع للتأسف لدى الحريصين على مكارم الأخلاق الملتهبين غيرة في سبيل تهذيب المزايا والصفات ومعدود عندهم من الحوادث السيئة والوقائع المؤلمة.

إن هيئتنا الطبية العثمانية أو مجلسنا الصحي هما مكلفان أن يبينا في بادئ الأمر للمرجع العالي سائر ما يتخذانه من التدابير والوسائل لهذه البيوت العمومية ولا يخفى أن الوباء وأمثاله من الأمراض الوافدة والسارية والمسؤولية ينشأ عنه كثير من المهالك والتلفات غير أن وفايته يمكن تعويضها وإكمالها إلى درجة معلومة بطريقة التناسل وأما القروح الإفرنجية التي تتولد من الشرور والفحش فإنها تلوث هذا النسل وتصل أخيرًا إلى أن تعرض الملك إلى تهديدات مرض خفيٍّ واقدٍ شديد الوطأة. فكما إن تحديد المضرات المعنوية عائد إلى نظارة البوليس هكذا يقال عن المضار المادية فإن تحديدها وإيقافها عند حد لا تتخطاه إنما هو من الوظائف المهمة المتعلقة بالمجلس الصحي العثماني.

أما دائرة البلدية السادسة فإنها لو وقفت ما ينبغي للمستشفى الذي أنشأته في ذاك الجوار لمداواة الأمراض الإفرنجية من الوظائف الخصوصية والخدم المطلوبة إلا أن هناك عدة مواد حرية بالسؤال وهي كما يأتي:

إن المرضى الذين يشفون من أمراضهم ماذا يجري بهم بعد الخروج وكيف تكون حالتهم، فإذا ذهبوا ثانية إلى البيوت العمومية ألا يتعرضون فيها للتهلكة، وإذا لم يذهبوا كيف يتمكنون من حفظ أنفسهم، ما هي التهلكة التي تصدر عن المادة الإفرنجية الملقحة في بادئ الأمر، وفي أي زمن تسري العلة الإفرنجية وما هو التأثير من هاته الحال على النسل العمومي وإلى أي درجة يصل من الدرجات.

لا جرم أن بيان هذه المواد والإجابة عنها تفصيلًا يحتاج إلى مجلدات ضخمة وفي علم أطبائنا الحاذقين أيضًا إن الفحش يجعل تشويشًا وخللًا في المرتبة التناسلية. فإذا لم يكن بالإمكان منعه تمامًا فلا أقل من الاهتمام بتحديده وإيقافه عند حدّ ما.

الأخبار التلغرافية

برلين في ٢٣ - يبقى الكونت دي كابريفي رئيسًا لوزارة الإمبراطورية ووزيرًا لخارجية بروسيا ولكنه يتخلى عن وظيفة وزير أول بروسي.

لندرا - رفض المجلس تقرير ساعات العمل لعملة المناجم إلى ٨ ساعات في اليوم بأغلبية من ١١٢ صوتًا وقد طلب هذا الرفض المستر شامبرلين وعضده فيه المستر بيورت الحر.

يؤكدون أن الكولونيل كتشنر سيخلف السير غرنفيل في سرداراية الجيش المصري.

برلين - عين الكونت دي ايلنبورغ وزيرًا أول لبروسيا ويؤكدون أن الكونت دي كابريفي نصح للإمبراطور أن يعينه وزيرًا للإمبراطور في الوقت نفسه.

واشنطون - جاوب المستر هاريسون بحزم وثبات على رفض اللورد سالسبوري لتجديد العهدة في بحر بيرين وستستعمل القوة عند الحاجة لحماية حقوق أميركا ضد الذين لا يسمح لهم في الصيد.

برلين - يتألم الإمبراطور غليوم من انفيزيميا «انفتاح النسيج الخلوي» في الرئة.

باريز في ٢٤ - اكتشف هنا على معمل كبير لعمل قنابل الديناميت.

لندرا - قالت التيمس أن ستعزز حامية ميرف بفرقتين عما قريب.

أقفلت ألمانيا حدودها الشرقية في وجه المهاجرين من اليهود الروسيين إليها.

لندرا - قرئت لائحة الأملاك الصغير للمرة الثانية في مجلس العموم.

واشنطون - أعطى رئيس لجنة السناتو رأيًا موافقًا على التحكيم في مسألة بحر بيرين.

باريز - قبض على فوضوي كان يسعى في الدخول في خدمة عائلة ووجد معه كتابات وقحية تظهر تصميمه على تسميم العائلة كلها.

أثينا في ٢٥ - حل مجلس النواب وتعين يوم ٢٥ أيار للانتخابات و٦ حزيران للاجتماع.

برلين - تعتبر الجرائد أن الوزارة الجديدة غير ثابتة.

واشنطون - أرسلت الحكومة مدرعات لملاحظة جون بيرين ومع ذلك فهي لا تزال مطردة المخابرة بشأن التحكيم.

برلين في ٢٦ - عاد الإمبراطور إلى هنا وقد تحسنت صحته كثيرًا.

برشلونة - شبت النار في سفينة مشحونة بزيت الغاز من كبريتة ألقيت فيها فتحول الميناء إلى بحر من لهيب واحترقت السفينة ليبانتو الحربية الإسبانية وسبع سفن أخر.

لندرا - قبل اللورد سالسبوري في جوابه للمستر هاريسون بالنظام الحالي في بحر بيرين على شرط أن يصدق على عهدة التحكيم وأن يجبر الفريقان بتعويض عن الخسائر الناجمة للصيادين عن منع الصيد.

برلين - تكلم الموسيو لينبخت في مجلس النواب فوصف ضم الإلزاس واللورين بكونه جريمة. وقد قال الموسيو كابريفي إن تأليف الوزارة الجديدة لا يغير من مركز ألمانيا.

لندرا في ٢٨ - إن خبر شبوب النار في ميناء برشلونة إنما هو من قبيل الشعوذة.

أفادت الأخبار الواردة من شنغ هاي عن طريق سان فرنسيسكو عن حدوث مذبحة هائلة لقمع ثورة مونكولي الأخيرة قتل فيها ثمانية آلاف من العصاة وأحرق منهم ١٥٠٠ أحياء وقتل ٨٠٠ من الجنود للإمبراطورية وأحرق ٥٠٠.

باريز - اقترع مجلس النواب على قانون يقضي بالإعدام في محاولات القتل بالدنياميت.

برلين - الشائع أن سيحدث تغيير جديد في الوزارة.

باريز في ٢٩ - اقترع مجلس النواب على مبلغ إضافي لوزارة العدلية.

لندرا - يهاجر الإسرائيليون إلى إنكلترا والمرجح أن سيرد إليها في الربيع عدد عظيم جدًّا وقد التمس كثيرون من أعضاء مجلس العموم ووضع قانون من شانه إيقاف مهاجرتهم إلى إنكلترا للسكنى فيها فأجاب الموسيو لوتير إن الموسيو مورينه أوعز إلى القناصل في الروسية بأن يعلموا اليهود بعدم وجود محل لهم في إنكلترا.

واشنطون - صدق مجلس الشيوخ على عهدة التحكيم بإجماع الأصوات.

مثول سفير إنكلترا الجديد

ذكرنا قبلًا تشرف السير فورد سفير إنكلترة الجديد بالمثول لدى تقديم الأوراق المؤذنة بنصبه سفيرًا لحكومته لدى الباب العالي وقد لفظ السفير المشار إليه في ذاك المقام الرفيع خطابًا أعرب فيه عن حسن الصلاة الودية بين السلطنة السنية ودولته فأثرنا تعريبه عن جريدة «صباح» بمعناه كما يأتي:

إن صاحبة الحشمة الملكة فيكتوريا هي حريصة كل الحرص راغبة كل الرغبة في بقاء واستمرار المناسبات الصميمية الجارية تيمنًا بين الدولة العليَّة العثمانية ودولة إنكلترا الفخيمة ولما كانت قد عينتني سفيرًا كبيرًا لدى الدولة العلية العثمانية أقدم أوراق اعتمادي في هذا الباب إلى ذاتكم الملوكية صاحبة الشوكة فأفي بهذه الصورة وظيفة حسنة.

أنه في عام ١٨٨١ أثناء زيارتي دار السعادة قد كنت مظهرًا لتوجهات ذاتكم الملوكية الباهرة المجد والشرف فحسن القبول والالتفات الذي باهيت وافتخرت به قد ازداد الآن تمكنًا وتوثقًا إذ تسنى لي أن أعود إلى عاصمة السلطنة السنية بصفة وكيل عن حضرة متبوعتي المفخمة.

وإنني بمزيد الإخلاص أرجو أن أكون موافقًا إلى تأييد روابط الاتحاد وصلات الولاء والوداد المطلوبة لسعادة حال المملكتين والتي هي ما برحت متمكنة من قديم الزمان.

وقد أمرتني صاحبة الحشمة الملكة بوسيلة جميلة ألا وهي عرض تمنياتها الخالصة بدوام كمال العز والإقبال لذاتكم الملوكية المعززة بالسطوة والشوكة واستمرار الصحة والعافية مع بقاء عظمتكم على سرير الشوكة والنصر إلى أبد الآباد «انتهى».

وبعد قراءة هذا الخطاب تفضل حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين ببيان امتنانه للملكة من انتخابها وتعيينها جناب السير فلارفورد المشار إليه سفيرًا في دار السعادة وبشر السفير المشار إليه أن منته الشاهانية قد ازدادت بسبب زيارته عاصمة السلطنة السنية قبلًا.

وزاد على ذلك من التبشيرات السنية أن المساعي التي سيصرفها جناب السفير في سبيل تأييد روابط الوداد وصلات الولاء المتوثقة العرى بين الدولتين ستكون مظهرًا للتسهيلات ثم تكرم بإظهار تأسفاته لوفاة الدوق دوقلارانس حفيد الملكة.

الراهب قنايب، والماء البارد

نشرت جريدة «معارف» بإمضاء الدكتور «ش كامل» الفصل الآتي تعريبه: من هو هذا الراهب وهل بلغكم اشتهاره وعلمتم الباعث لنواله الشهرة.

إن هذا الراهب الذي لم يزل غير معروف في بلادنا قد طارت شهرته في أروبا خصوصًا في ألمانيا حتى صار موضوع أحاديث الناس.

يقيم الآن في قصبة ويرسهوفن من باقيدرا حيثما يتوارد إليها على صغرها في كل سنة ثلاثمائة ألف مريض بأمراض متنوعة من رجال ونساء وصبيان وبنات وأغنياء وفقراء يقصدون هذا الراهب للمعالجة بالماء البارد والحصول على الشفاء من الأمراض.

والماء في ويرسهوفن لا يترشح من منبع معدني ولا تلقى فيه أدوية وعقاقير مجهولة التركيب غير الراهب الموما إليه يداوي الأمراض بالماء وتحصل الفائدة للمرضى.

والراهب الموما إليه لا يبحث عن علاج لباشيلوس السل كالدكتور كوخ ولا يكتشف في الهواء والماء ميكروبًا تتولد منه الأمراض وإنما يداوي بالماء البارد صرفًا.

إن هذا الراهب الألماني الأصل ولد في قصبة وريسهوفن عام ١٨٢١ من أبوين فقيرين فتعلم بادئ بدء صناعة أبيه ضد ميل نفسه وعاش حينًا من الزمن فقيرًا ثم تمكن من إقناع والده فسمح له بالذهاب إلى مونيخ لدرس الفلسفة واضطر في مدة الدرس أن يعيش يوميًا بنفقة ثلاثين سانتيمًا ثم اختلت صحته بما قاساه من شظف العيش والاجتهاد في العلم حتى كاد يقضى عليه إلا أنه قرأ ذات يوم تأليفًا يتعلق بالمداواة في الماء البارد فاقتنع أن الماء شاف من جميع الأمراض فأخذ يستحم ويعبر الأنهار ويكسر الجليد على كونه في الدرجة الخامسة عشرة من البرودة ويغتسل به فظهرت عليه ثار الصحة.

فكان الماء مظهر غبطته وسعادته ولذلك أخذ ينصح المرضى الفقراء أن يتعالجوا بالماء البارد وكان يداوي المرضى الذين يأتون إليه بهذا الدواء وما برح حتى الآن يداويهم بالماء.

لا جرم أن الطب الحاضر ينكر على هذا الراهب مذهبه ويعترض عليه ولكن الحقيقة ظاهرة للعيان فلا نستطيع أن نكذب دعواه ولا أن نأتي بدليل على ضعفها خصوصًا لأن أصحاب اليد الطولى في الفنون الحاضرة يعترفون بإصابة رأيه وصحة مبدأه.

ولقد أقيمت الدعوى عليه في إحدى المحاكم متهمًا أنه يطبب تدجيلًا فدافع عن نفسه ورد الدعوى وبرئت ساحته لأنه قال في دفاعه أنه إنما اتخذ هذا العلاج بالماء البارد تسلية للفقراء الذين لا يستطيعون الذهاب إلى الأطباء.

أما هذا الراهب فقد اشتعل رأسه شيبًا وهو الآن في الحادية والسبعين من سني الحياة وله شهرة بعيدة في الدهاء وحب الإنسانية وقد ظهرت صحيفة منسوبة لاسمه تدعى «قتايب بلاث» تصدر في اللغة الألمانية وصحيفة أخرى اسمها «قنايب رُورنال» في اللغة الإفرنسية وهاتان الجريدتان هما وقف على سبيل البحث بطريقته على أن أطباء أروبا أيضًا أخذوا يصوبون أصوله مع قليل من الحيطة والاحتراز --- لأن المرضى الذين نالوا الشفاء شهود عدول على نفع علاجه والإحصاءات تثبت أن خمسين في المئة حصلوا على الشفاء فأية طريقة من طرق العلاج نجمت هذا النجاح.

والغريب في الأمر أن أكثر المرضى الذين عالجهم هذا الراهب هم من أولئك الأولى الذين جربوا سائر العلاجات ولم يبق لهم أمل بالشفاء.

وجملة القول إن الادعاء الواهي لا يمكن قبوله في الجمعية المدنية التي تخدم ترقيات الفن تمامًا فمن المطلوب أن نعترف بصحة هذا المبدأ أي أن نعتقد بفائدة علاج الراهب.

وقد ألف هذا الراهب كتابًا سماه «التداوي الشافي بالماء» وكتابًا آخر سماه «طرق المعيشة» قصد بهما توفير المشقة على الفقراء المرضى الذين لا تمكنهم ذات اليد من الذهاب إلى ويرسهوفن فبيع من تأليفه ثلاثمائة ألف نسخة وقد جمع في هذين المؤلفين طرق المداواة والقواعد الصحية المتعلقة بالألبسة والغذاء.

ومن رأيه أن الدم هو منبع الأمراض عمومًا فهو يقول إن العوارض والأمراض التي تطرأ على الوجود البشري إنما تنشأ من اختلال يقع في الدورة الدموية وتركيبها فينبغي في بادئ الأمر أي قبل الاهتمام بأي الأشياء إيجاد قوة مؤثرة لإصلاح الدم. وللماء الذي يمكن استعماله بلا ضرب من السهولة التامة تأثير عظيم في هذا الشان. ومن رأيه أيضًا أن البشر في الوقت الحاضر ذوو استعداد للأمراض لأن الأجسام قد منيت بالترف أي أنها اكتسبت ضعفًا.

وقد كانت الأجسام قبلًا مؤتلفة أكثر من الآن على التأثيرات الطبيعية والمشاق كالبرد والحر وكانت قادرة على درء العوارض ومقاومتها. فهو يريد مقاومة الأمراض المختلفة في الجسم بواسطة الماء.

ولقد استند في أساس مداواته إلى سبعة مواد أولًا الرفادات على الأقسام العلوية والسفلية والبطن. ثانيًا - الاستحمام «الحمامات الباردة والحارة والنصفية واستحمام المقعد والبارد عمومًا والحارة عمومًا والحمامات بالأعشاب اليابسة وحمامات التبن». ثالثًا - الحمامات البخارية للرأس والمقعد والأرجل. رابعًا - السكب على الركب والأقسام العلوية والظهر وعموم البدن. خامسًا - غسل أقسام البدن عمومًا أو غسل قسمٍ منها. سادسًا لف الرأس والعنق والأرجل. سابعًا الشرب.

هذه هي القواعد الأساسية التي يقوم بها الراهب إلا أنه يطلب أن تكون برودة الماء زائدة. وعنده أنه إذا ألقي الثلج في الماء زاده برودة. وهو يوصي بأن تكون مدة المداواة قليلة للغاية. ففي الاستحمام العمومي الذي يجريه الشخص ينبغي أن مدته لا تتجاوز خمس دقائق بما فيه الاغتسال لبس الثياب فإن ذلك ضروري جدًّا عند الراهب الموما إليه وبعد الاستحمام ينبغي استعمال الرياضة «الجمنستيق» البدنية مقدار ربع ساعة فهي مفيدة فائدة عظمى ومن القواعد الأساسية في المداواة. ومما يقوله هذا الراهب أن لف الرأس بالرقادات المغطسة في الماء البارد تدفع الأمراض العصبيَّة «روماتيزم» الموجودة في السطوح الشعرية.

والراهب الموما إليه يدخل مرضاه في الماء البارد حالة كون أجسامهم ناضحة بالعرق نضوحًا كليًّا وبعد إخراجهم يدخلهم في الحمام الحار ثم يخرجهم منه ويدخلهم تكرارًا في حمام الماء البارد.

ولا يتوهم القاري أن مستشفى هذا الراهب منتظم بمجاريه وأقنيته وكيفية جلب الماء إليه وتقسيم دوائره كلًّا إن وسائطه ليست إلا دلوًا وسطلًا لرفع الماء وسكبه على أجسام المرضى.

وأما رأيه من جهة شرب الماء فمبنيٌّ على القاعدة الآتية (إذا رأيت في نفسك شهوة لشرب الماء اشرب وإنما لا تشرب كثيرًا) ويقول إن كثرة شرب الماء قبل الطعام أو بعده بقليل إنما هو من الأسباب الأولية التي تورث عسر الهضم ولذلك يجيز للإنسان أن يشرب بعد الأكل بثلاث ساعات نحو كأسين من الماء ويقرر أن تناول ملعقة من الماء في كل نصف ساعة إنما هو تدبير ناجع ومفيد بإزاء القبض.

ومما ورد في تأليفه أنه عالج ولا يزال يعالج أيضًا بالنباتات ويقول أن الأدوية التي تحصل من التحللات الكيمية لا تخلو من الأضرار في أي الأحوال.

وقد أفاد الدكتور تاك طبيب السريريات في ويرسهوفن أن الراهب قنايب عالج في مستشفاه ثلاثمائة شخص مصابين بالقرحة الأكلة في هذا العام فشفي نصفهم تمامًا وذهبوا من حيث جاءوا والنصف الآخر تحسنت حالتهم تحسنًا مذكورًا.

وورد في مؤلفه «التداوي الشافي بالماء» أنه عالج بالماء عددًا لا يحصى من المصابين بأمراض التيفوس، والسقوربوت، والسكنة، والصرع، والأمراض العصبيَّة المتنوعة، والخناق والأمراض المعدوية، والنقرس، والسل الرئوي، والأمراض المعضلية حتى أن مريضًا كان مرّ عليه ثلاثة أشهر بالاضطراب من أوجاع النقرس وذهب إلى سائر الأطباء فلم تنجع حيلتهم فيه عالجه الراهب قتايب بالحمامات الحارة بعد إذ وضع ضمنها النباتات والأعشاب اليابسة ثم باللبخ منها فاستفاد في ظرف ثلاثة أيام فائدة كلية.

ثم جاءته امرأة مصابة باضطرابات في التعصبات والتهاب في الرئتين فعالجها بالماء البارد سكبًا فوق الركبتين والأقسام العلوية والرفادات وكان يسقيها يوميًّا فنجانين من منقوع نبات القراص ولسان الحمل والرازيانج فحصلت على الشفاء.

نساء المسلمين

بقلم الفاضلة فاطمة علية

نقلًا عن ترجمان حقيقت

تابع لما قبله

مدام - إذن كان يجب عليكن أن تسترن شعوركن فقط حالة كوني رأيت النساء المسلمات في الأزقة فيحجبن تمام الاحتجاب غير مكتفيات بستر الشعور.

- أجل إن ستر الشعر كاف أيتها المدام. على أن المرأة ينبغي أن تحافظ على كل طرف من ألبستها المكتسبة بها وأن تكون في حالة لا تجعل بها سبيلًا لإظهار قوامها وكسمها فالنساء التركيات اللاتي ترينهن الآن يكتسين بمثل ما تكتسي النساء الأروبيات، والسيدات اللاتي تشاهدينهن في هاته الجمعية من الآن بألبسة الزيارات فإذا كان هناك عرس أ, وليمة اكتسين بمثل ما تكتسين أنتن

به في الليالي الراقصة وفي الولائم فإذا ليس شيء عارٍ من الزينة فوق هذه البهرجات وستر الرأس بستار فوق الشعر عدَّ ذلك تسترًا موافقًا للشريعة. أما النقاب ضياشمق» والغطاء المسمى (فراجه وجارشاف) فهي من عادات البلاد التي اتخذت مؤخرًا.

وما زال القرويات ونساء العشائر يكتفين بستر الرأس فقط لأن ملابسهن خالية من ضروب الزينة فهن والحالة هذه يجالسن الرجال ويجلن معهم ويشاركنهم في الأشغال واذكر لكِ قبيلة الملثمين الضاربة في صحارى أفريقيا وهي القبيلة التي تشكل منها دولة في بلاد المغرب ونساء هذه القبيلة إلى الآن يجلنا سافرات الوجوه أما الرجال فإنهم يسترون وجوههم وهذه عادة مألوفة عندهم فإذا كانت شعور نساء المسلمين مستورة فالوجه شرعًا غير محرم وعليه فإن النساء لا يمتنعن شرعًا من محادثة الرجال والاجتماع بهم إذا كانت أجسامهن مستورة بالملابس ومضرب على شعورهن الخمار.

- فإذن لماذا لا يجتمعن بالرجال ولا يجالسنهن.

- إن في كل ملة عادات كثيرة واصطلاحات شتى حادثة، وهذا أصبح عندنا عادة مألوفة.

- والحالة هذه لم يكن ذلك من الضروريات الدينية.

- إن النساء في زمن نبينا (صلّى الله عليه وسلم) كن يسترن رؤوسهن وكن يجتمعن بالرجال حالة كون شعورهن مغطاة وكل يعلم أن كثيرًا من السراة كانوا يذهبون إلى حضرة فاطمة الزهراء رضي الله عنها كريمة حضرة الرسول الأكرم صلّى الله عليه وسلم ويتذاكرون معها وفي التواريخ إن أهالي مكة بينما كانوا من ذوي العصيان على النبي (صلّى الله عليه وسلم) وفد أبو سفيان رئيس رؤساء مكة على المدينة لعقد الصلح ولما لم يفز بوعد من حضرة الرسول ومن أصحابه ذهب إلى حضرة فاطمة الزهراء يرجوها التوسط في الصلح. وبعد وفاة النبي «صلّى الله عليه وسلم» كان أعظم العلماء وأفاضل الأصحاب الكرام يتواردون على مجلس زوجته المطهرة عائشة رضي الله عنها ويطرحون عليها المسائل وينالون الأجوبة عنها وكانت النساء المباركات في ذلك العصر فاضلات عالمات كالرجال أما حضرة فاطمة وحضرة عائشة رضي الله عنهما فقد اشتهرتا أيما اشتهار بالعلم والفضل وقرض الشعر وفصاحة الإنشاء وكان الرجال فضلًا عن النساء يستفيدون من علمهما وفضلهما وبعد زمن السعادة كان كثيرون يتعلمون السنّة السنيَّة من حضرة عائشة وكانوا يذهبون إلى مجلسها العالي فيتلقون ذلك عنها فكما إن تبليغ الشريعة كانت على مثل ما وصفت في زمن حضرة الرسول الأكرم « صلّى الله عليه وسلم» هكذا كان أزواجه وبناته المطهرات يسترن رؤوسهن أيضًا وكانت أمهات المؤمنين بجملتهن حائزات على شرف لا يضاهى ومنزلة لا تمارى لدى جميع الناس وكانت الناس تتبرك من زيارتهن غير أن حضرة عائشة كانت ممتازة عنهن بالعلم والفضل فكان الأصحاب الكرام يرجعون إليها زيادة عن غيرها ويتعلمون منها الأحكام الدينية ولذلك كان كلامها مسموعًا ومعتبرًا أكثر من سائرهن وكانت هي محترمة كل الاحترام.

- أهي عائشة التي افتُري عليها؟

- هي عائشة بت أبي بكر «رضي الله عنه» التي كان افتري عليها بعض المنافقين أليس إن اليهود قد افتروا هذا الافتراء على حضرة مريم سيدة النساء.

- أسألك عفوًا على قطع حديثك فداومي ما بدأت به.

- إن قاعدة التستر ظلت وقتًا طويلًا على مثل هاته الحال. إلا أن فساد الزمان قد أفرغها في صور أخرى فالعادة منعت النساء من الاجتماع بالرجال ومجالستهم.

- إذا كانت أحكام الحجاب في دين الإسلام كما وضعت فلماذا لا تسمحوا للرجال برؤية البنات اللاتي سيكن لهم زوجات.

- إن هناك أماكن تجيز ذلك وخصوصًا في بوسنة فإن الرجال لا يقترنون بالبنات إلا بعد أن تتمكن من الفريقين روابط المحبة وهذه أصبحت عادة عندهم. وفي كل محل يجوز شرعًا أن يرى الرجل وجه الفتاة التي سيقترن بها. حتى إن نبينا « صلّى الله عليه وسلم» قال انظروا وخذوا خيرهن» لكن لكل بلدة عادة مخصوصة بها فأهل تلك البلدة لن يتمكنوا من تنبذ هذه العادة والخروج عن دائرة الحد المرسوم. وجميع ذلك من العادات لا من المسائل الدينية.

- إن هذا لم يكن من المشاكل العظيمة عندنا فلو كان في شيء من ذلك لنبذ ظهريًّا. غير أنه بمقتضى المساغ في ديننا يمكن إذا حصل اتفاق بين عائلتي الفتاة والشاب أن يرى كل منهما الآخر قبل الزواج.

- أتكفي نظرة واحدة، لا يخفى إنه يمكنها أن يجتمعا مليًّا ببعضهما بعضًا أن يتسامرا وقتًا طويلًا وأن يدرس كل منهما طبيعة الآخر وأخلاقه وأكثر من ذلك أن يتحابا وتتمكن بينهما عقود الحب ليعيشا في الزواج عيشة راضية.

- في اعتقادنا إن الوسيلة المفيدة في الألفة وحسن الامتزاج ليست في شيء مما ذهبت إليه. إن ثمانين بل تسعين في المئة من الزواج عندنا على مثل هاته الأصول تأتي بأفضل نتيجة من حسن الامتزاج مع أن المناكحات التي تحصل في أروبا جميعًا بوجه الحب والعشق لا يترتب عليها امتزاج بين الزوجين فإن كثيرًا ممن تزوجوا عشقًا وهيامًا قد انطفأت جذوة حبهم بعد ستة أشهر أو سنة من زواجهم وأصبح عشقهم هباءً منثورًا كأن لم يكن بالأمس شيئًا مذكورًا ثم كثيرًا ما أدّى بهم ذلك إلى الانفصال عن بعضهما بعضًا واضطر كل منهما أن يعيش منفردًا ولعمري إن العشق الحقيقي إنما هو أندر من النادر لكن كثيرون الذين يسعون إليه أليس أنه يوجد عدد لا يحصى من الفتيان يتوهمون الوساوس عشقًا ويظنونه حبًّا فيسقطون في أوحال الخبال أليس إن هذا الظن الخيالي يصل بهم إلى حد أنهم ينفصلون عن آبائهم وأمهاتهم فيفرون من منازلهم وينعزلون عن أقاربهم غير أنهم يشعرون بعد ذلك بفساد هذا الوهم والظن فيندمون ولات ساعة مندم ويكرهون ظنونهم وتمنياتهم وينقلب عشقهم حقدًا وبغضًا... **البقية تأتي**

قوة إنكلترا البحرية

نشرت جريدة (أندانبدانس بلج) فصلًا يتعلق بقوة إنكلترة البحرية منسوبًا إلى أحد ضباطها «نويتقوس» وهو من الأسماء المستعارة ثم أردفته بفصل آخر تحت الاسم المذكور فأثرنا تلخيص الفصلين كما يأتي:

قال في الفصل الأول إن السفن الإنكليزية لم تبلغ في آلاتها وأدواتها حد الإتقان وإن فيها كثيرًا من الخلل والنقصان وإن السبب في ذلك أن نظارتها البحرية أشبه بالنظارات الملكية خلافًا لنظارتي فرنسا وأميركا فإن هاتين النظارتين اللتين يديرهما رجال ملكيون هيئة حربية مسؤولة بأعمالها في حين أن إنكلترة من هيئة مخصوصة تكون مسؤولة بإنشاء السفن وتجهيزاتها متعهدة بسائر الأمور البحرية فيها وإن مسألة إنشاء السفن الحربية الإنكليزية وتجهيزها آخذة في التدني يومًا فيومًا.

تنفق إنكلترة على إنشاء السفن وعلى التجهيزات الحربية آلافًا مؤلفة من الليرات ولا يظهر ثمة نفع على الإطلاق. إن المبلغ الذي قررت أن يصرف هذا العام على الأمور البحرية ومقداره ثلاثمائة وخمسة وخمسون مليونًا وثلاثمائة وسبعة آلاف وسبعمائة وثمانية وسبعون فرنكًا يزيد عن دخل حكومة اليونان وحكومة الفلمنك ويتجاوز المقادير المعينة في ميزانية أوستريا والمجار العسكرية وقد كان ينفق مثله وأكثر منه منذ القديم فلم تنتفع به السفن الحربية. ولم تفز بالإصلاح المطلوب ألم تنفق خمسة عشر مليونًا على إنشاء عشرين خلقينًا للسفن الحربية فلم يكن واحد منها موافقًا للمرغوب ومع أن بعض نقائصها أصلحت فلم تحصل السرعة المنتظرة منها. ومثل ذلك يقال عن المدافع الضخمة التي صنعتها من الفولاذ وقد تبين بالاختبار إن القذيفة الواحدة منها تكلف ستة آلاف ومائتين وعشرين فرنكًا فهذه المدافع عندما نقلت للسفن الحربية لم تظهر منها نتيجة حسنة بل كانت النتيجة سيئة جدًّا وذلك لأنه لا يوجد ثمّ توازن بين المدافع والقذائف والباروت وشدة الرمي وجملة القول إن المدافع والسفن كبيرة كانت أم صغيرة حديثة أم قديمة والآلات والأدوات الحربية لا توافق الاحتياجات الحاضرة الحربية على وجه الإطلاق.

وقال في الفصل الثاني أنه لقد وهم من ظنّ بأن إنكلترة أصبحت في حال من الدربة والانتظام في بحريتها تمكن أسطولها من ولوج ميدان الحرب والقتال في حين الحاجة لأن بحرية إنكلترة لم تتقدم في القوة وعدد السفن بل بالعكس قد نقصت في هذه الأيام نقصًا مذكورًا فقد كان عدد السفن التي أنشئت من سنة ٨٤ إلى سنة ٨٨ عبارة عن مائة وخمسين سفينة حالة كون السفن التي أنشئت من مدة خمس سنوات من سنة ٨٩ إلى سنة ٩٤ لا تزيد عن سبعين سفينة وهكذا يقال عن أركان البحر والضباط فقد طرأ عليهم نقص يذكر لأن عددهم في الوقت الحاضر لا يزيد عن ألف وستمائة وثمانية وسبعين شخصًا وهو قليل جدًّا بالنسبة إلى عدد السفن في وقت الحرب وعلى ذلك كانت إنكلترة محتاجة إلى زيادة ألف ضابط من صغار الضباط على العدد السابق ومفتقرة إلى كثير من الآلاتيين الذين يريدون الحركات البخارية في السفن.

إسبانيا

ذكر في بعض الصحف أن إجراء التوازن في الميزانية هو الوسيلة الوحيدة إلى إيصال مالية إسبانيا إلى حال يكون موافقًا تمامًا لحاجات الحكومة والبلاد وقد اشتغل الوزراء بذلك منذ عشرين سنة وجميع التدابير المالية التي اتخذت إلى الآن على اختلاف ضروبها وأشكالها لم يترتب عليها شيءٌ من الفائدة المطلوبة وأن الموسيو قانو واس رغبةُ منه في الوصول لذلك على إجراء كثير من الإصلاحات المالية الجدية واقتصاد مبالغ وفيرة من مصارف الشعب الإدارية طلب في بادئ الأمر تخفيض المصارف البحرية فاختلف مع ناظر البحرية وتضاربت آراؤهما في هذا الموضوع حتى بعث هذا الاختلاف بالناظر على الاستقالة من منصبه لعدم الاتفاق.

اليابان

يستفاد من بعض الصحف الأروبية أن حكومة اليابان عزمت على مشترى الخطوط الحديدية التي في ضمن بلادها تدريجًا وقد صممت النية على عقد استقراض داخلي من خمسين مليون من الفرنكات لإخراج هذا العزم من جانب القوة إلى حيز الفعل.

وقد تألفت شركة داخلية لإنشاء خط حديدي وأخذت بما يلزم من الوسائل الابتدائية ويقال أن قد تألفت شركة أخرى لتنشئ خطًّا حديديًّا آخر.

شتى

أصدرت نظارة البحرية في فرنسا قرارًا بإنشاء سفينتين على آخر طرز ومن أشد وأكثر السفن سرعة السير.

القناديل الممتازة

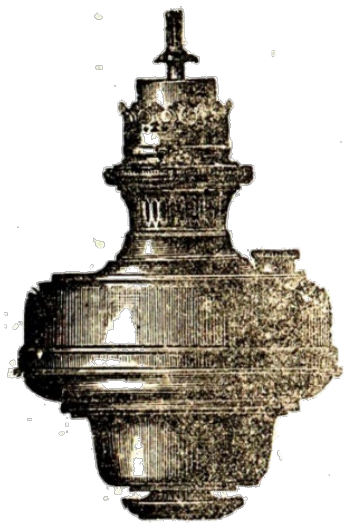

لقد أخذ الألمانيون من مدة في برلين يتفننون بنور ساطع يفي بالغرض المطلوب الذي هو جل ما يعتنى به في البيوت وقد أتقنوا عمله كالواجب وهذه اللمبات بسيطة التركيب لا يتأتى عنها ضرر ولا تلتهب كليًّا مهما تعالت قوة حرارة نورها ومقطوعها من زيت البترول قليل بالنسبة لخلافها وللإلماع عن بعض أشكالها طبع أحد رسومها البسيطة أعلاه ومن رام مشاهدة نورها عيانًا فيشرف محله الوحيد الخواجه هنس هني في بيروت.

(عبد القادر قباني)